

خزائن الكتب العربية

(٢) من نفائس الخزانة التيمورية

«لثمة ما في الجزء الـ ١١»

ومن نفائس الطب: «برء الساعة لمحمد بن زكريا الرازي المتوفى سنة ٣١١ وبإيدیه
الروض الاربيض في علاج المريض للفخر الرازي المتوفى ٦٠٦ والمنجز لمحمود بن
احمد الامشاطي وهو شرح الموجز لابن النفيس المتوفى ٦٨٧ نسخة كتبت سنة ٨٨٩
وفرت على المؤلف وعليها خطه . والجزء الثاني من كامل الصناعة لعلي بن العباس
الجوسي من نسخة جيدة جداً قديمة الخط . وكتاب الخواص والاشياء المقاومة
للأمراض بخواصها لابي بكر الرازي . وكشف الرين في احوال العين لابن ساعد
الانصاري المتوفى ٧٤٩ . واصل تركيب الادوية لمحمد بن علي السمرقندي قديم
الخط . وشرح مسائل حنين بن اسحق العشر لابن ابي صادق ابي القاسم كما في كشف
الظنون وإسكنه قال في خطبة الكتاب: (قال جدي ابو القاسم عبدالرحمن
بن علي بن اسحق) والموجود نصف الكتاب فقط اي خمس مسائل . والاعضاء
الآلهة لجالينوس ترجمة حنين بن اسحق في ست مقالات. وبإيه كتاب البول لاسحق
بن سليمان الاسرائيلي وهو عشرة ابواب والموجود منه الى السادس فقط وحما بخط
اندلسي قديم . والادوية القلبية للشيخ الرئيس بن سينا المتوفى ٤٢٨ مرتبة على حروف
المعجم بخط حديث . والمصباح في الادوية لخرقة الصمغ محمول مؤلف تليه نبذة في
الاوزان الطبية كثيرة الفائدة. في معرفة المصطلحات كتب سنة ١١٥٧ . وشرح فصول
ابقرات محمولة المؤلف ولكنها نفيسة جداً حسنة الخط والضببط نسخت سنة ٧٥٥ .
والمغني في الطب البيطري لاحد ملوك اليمن قديم الخط . والمنهاج المنير في اسماء
العقاقير محمول المؤلف ولكنه مفيد في اللغة لما فيه من المصطلحات . ومنتخب الغافقي
في الادوية المفردة لابن العربي المؤرخ واصل الغافقي مفقود الآن وهذه النسخة بفاية

النفاسة كتبت سنة ٦٨٤ وربما كانت الوحيدة (١) . وكتاب السموم ودفن مزارها
 لابي موسى جابر بن حيان الصوفي نسخة جيدة جداً كتبت سنة ٦٣٩ وفي اولها خطوط
 مالكيها ومنهم صلاح الدين الصفدي (٢) . وكتاب الطب ليوحنا بن ماسويه
 المتوفى ٢٤٣ وفي اوله ترجمته ومؤلفاته بخط نسخي حديث بدمية سنة ١٣٣١ . وكتاب
 الحيات ليوحنا هذا الفه للمأمون بخط قديم . والمقالة الثانية من كتاب جالينوس في
 اسباب الامراض ترجمة حنين بن اسحق قديمة الخط . والجامع المنصوري للرازي .
 واغذية المرضى لنجيب الدين السمرقندي . والتصريف لمن عجز عن التأليف
 للزهراوي المتوفى بعد سنة ٤٠٠ قديمة الخط . والاصول في الطب لابن رضوان
 المتوفى ٤٥٣ نال به مضبوط بالشكل جميل الخط قديمه . ومختصر مفردات ابن البيطار
 من اهل القرن السابع للهجرة لابن منظور صاحب لسان العرب المتوفى ٧١١ والنصف
 الاخير بخط مختصره كتبه سنة ٦٥٤ . تقويم الابدان لابن جزلة المتوفى ٤٩٣
 بمجدول (٣) . والادوية المنفردة التي لم تذكر في كتب المتقدمين لمحمد طاهر الهروي .
 وكتاب غنى ومنى لابي منصور الحسن بن نوح التيمري من شيوخ ابن سينا . ومادة
 الحياة في معرفة السموم لمحمد بن ابي بكر الفارسي بخط قديم . وشرح برهان الدين
 النفيس بن عوض على الاسباب والعلامات لنجيب الدين السمرقندي . وكتاب منافع
 اعضاء الحيوان مكتوب عليه لعيسى بن علي الطيب تلميذ حنين بن اسحق وصاحب
 تذكرة الكمالين كتب ٨٧٤ . وما لا يسمع الطيب جيله لابن الكتيبي البغدادي ألقه
 ٧١١ (٤) . وبجامع آخر مفيدة

ومن الطبيعيات = مر الاسرار في معرفة الجوامع والاحجار وهو نفيس مجهول
 المؤلف . والاحجار لارسطو من الترجمات القديمة وفي آخره ورقة في الخرز من

- (١) كتب الصديق يوسف اليان سر كيس فصلاً عنها في المقتطف (٥٨ : ٣٣٠)
- (٢) كتب العلامة الاستاذ صرُوف بجمّاً عنها في المقتطف (٥١١ : ٤٠) (٣) طبع
 معظمه بدمشق في اثناء الحرب وانشته المطبوعة نادرة الآن (٤١) وفي دار الكتب
 الظاهرية نسخة نفيسة منه اقتناها جمعنا في اول انشائه مع مخطوطات نادرة

رسالة مفقودة وهو بخط قديم . والاشجار الملوكية للتيفاشي المتوفى ١٥١ ، وتليه نبذة من كتاب الاشجار ليعقوب الكندي خط قديم نفيس ، وطوق الحماية للامام السيوطي في الحمام والنواعير ، وخواص الاختبار الشمس الدين محمد بن احمد صفر الغساني الدمشقي . ومنافع الحيوان لعبدالله بن جرير بن مجتبه شوع (١) المتوفى سنة ٥٤٥٠ . ونزهة النفوس والافكار في معرفة النبات . لاشجار وعبد الرحمن الداودي المتوفى ٨٥٦ كتب ٨٤٨ وفي اثناء النسخة وفات وصفه السخاوي في التبر المسبوك ص ٤٠١ بقوله : « نزهة النفوس والافكار في معرفة خواص الحيوان والنبات والاشجار في ثلاث مجلدات »

ومن كتب الصناعة = عمدة الكتاب في صفة الحبر والاقلام والخط للامير المعز بن باديس المتوفى ٤٥٤ ويقال انه الناب باسمه فقط وليس له . وعلم الساعات والعمل بها وهو في الساعات المائية وفيه رسوم للشيخ رضوان ابن محمد الخراساني الذي كان موجوداً سنة ٥٦٤ منقول حديثاً . والحيل الجامع بين العلم والعمل لابي المعز اسمعيل ابن الرزاز الجزري من علماء القرن السابع الهجري نسخة كتبت حديثاً . صورة وهو الذي ذكره كشف الظنون باسم كتاب (الآلات الروحانية) يعد من اهم ما كتب في هذا الموضوع وقد ظفر به الالمان في مدة الحرب في الاستانة فترجموا منه فضلاً كثيرة شررها بتعاليق . وكنز الفوائد في تنوع الموائد مجهول المؤلف وهو في الطبخ ومفيد في معرفة الاسماء الاطعمة من جهة اللغة .

ومن كتب الزراعة = جامع فرائد الملاحه في جوامع فوائد الفلاحة للشيخ محمد بن محمد الرضي الغزي العامري المتوفى سنة ٩٣٥ وضعه في ثمانية ابواب وسيفي كل باب فصول (٢) . والفلاحة الرومية في اجزاء موجود منها اول الجزء الثاني

(١) وفي مكتبي نسخة من كتاب (الروضة الطيبة) له وهو نادر (٢) اختصره الشيخ عبد الغني الداهلي باسمه (الملاحه في علم الفلاحة) وطبع في دمشق وبيروت وابن كنان سنة ١١٥٣ هـ وعبد القادر الخلاصي سنة ١٢٠٠ هـ باسم عمدة الصناعة في علم الزراعة)

ومفقود عشرون ورقة فقط كتب سنة ٦٩٤ . وقطعة من كتاب في الفلاحة تحتوي على الباب الثامن في تركيب الاستجار . والفلاحة المنجحة لطبيعا الجركشي .

ومن كتب الرياضيات = علل الزيجات لعبدالله بن مسرور الحاجب قديم الخط . وتكميل تذكرة نصير الدين الطوسي المتوفى ٦٧٣ في الهيئة للفارسي . والتكملة في شرح التذكرة النصيرية محمد بن احمد الحضري كتب ١٠٥٣ . وتوضيح التذكرة النصيرية الآتفة الذكر للنيسابوري . وتشريح الافلاك لهما الدين العاملي المتوفى ١٠٣١ .

واللحمة في حل الكواكب السبعة لشهاب الدين احمد بن غلام الله بن احمد الشهير بالريثي مجدولة وفي اولها لوحة مذهبة من الصناعة العربية القديمة كتبت سنة ٨٠٨ . وجدول المنحرفات لرسم الزاويل لسبط المارديني المتوفى ٩٣٤ حديث الخط . وتحفة الالباب في بيان احكام الأذنب لعبدالله بن احمد المقدسي وفيه وصف المذنبات ورسمها اتمه سنة ١٠٧٨ . وصور الكواكب الثوابت ورسمها في السماء والسكرورة وموقعها من الفلك لعبد الرحمن بن عمر الصوفي المتوفى ٣٧٦ وفيه صور كثيرة . وكانت نسخته العربية مفقودة ولا يوجد منه الا الترجمات الافرنجية . ونقوش الكواكب السبعة السيارة بمجدول متقن ومؤلفه كان في اول القرن التاسع الهجري وفيه رسوم للقمر والبروج والخسوف ملونة بخط قديم . وكتاب معرفة المساحة ليعقوب بن محمد السجستاني من اهل القرن الرابع . وكتاب القوانين في صفة القبان والموازين قيده رسوم لانواع الموازين وفي احدى حواشيه ان مؤلفه كتاب سبل النجاح في معرفة الرجاح لم يذكره صاحب كشف الظنون وهو مخروم الاول كتب سنة ١١٥١ وفي آخره منظومة للشيعي يحيى قنبر سيفي ما يتعلق برسم القرطسون . وخزينة الرشيد لابي الوليد في مسألة الاستبعاد العمل بصدر الوزنة وجناح الغراب في الهيئة . في اولها شرح اسماء اجزاء الآلات مجبولة المؤلف . والمنهاج الفاخر في علم البحر الآخر لسليمان بن احمد المهري احمدي حديث الخط . والعمدة المهرية في ضبط العلوم

البحرية له أيضاً بخط حديث (١) زيج وضعه مؤلفه بعد الألف للهجرة . مقالة في
التحليل والتركيب لابن الهيثة المتوفى ٤٣٠ يلهمها كتاب في التحليل والتركيب والاعمال
الهندسية لابراهيم بن سنامة في آخره وقته .

ومن كتب الفروسية من قسم الصيد وتربية الخيل الخ القانون في علم الببزة
اي تربية الجوارح للاصطباد بها في مقالتين الأولى في الضواري وانواعها وتدريبها
ذات ٥٢ باباً والثانية في علاجها . مداواتها في ٦٣ باباً مجهول المؤلف . وكامل الصناعتين
المعروف بالناصرى في البيطرة والزرقة اي فن تربية الخيل وتدريبها لابي بكر بن
بدر البيطار باسطبل الناصر محمد بن قلاوون بخط قديم واصل المكتتاب مصور
بالالوان . وقد ترك محل الصور بياضاً ولم يصور فيه الا رسوم السمات والكيمات
وكان يعد مفقوداً ولم توجد منه الا الترجمة الفرنسية لبرون Berron المطبوعة
بباريس ١٠٥٢ - ١٨٦٠ م . والاقوال السكافية والفصول الشافية تأليف ملك
اليسن علي بن داود من الاسرة الرسولية الغسانية المتوفى ٧٦٤ نضحت سنة ١٠٥٢ .
وقطر السيل في امر الخيل لسراج الدين عمر بن رسلان الباقيني الشافعي المتوفى ٨٠٥
اختصره من تأليف الشرف الدمياطي واضاف اليه اشياء وجعله سبعة فصول
كتب سنة ٨٥٨

(ومن قسم فنون القتال واداب الجنود الخ) . الفروسية المحمدية لابن
قيم الجوزية المتوفى ٧٥١ في فنون القتال من الرمي والنضال والمسايق وانواع السلاح الخ .
وكتاب في رمي الثشاب مجهول المؤلف وهو مختصر في علل الرمي واسماء الأئمة المقتدى
بهم فيه واداب الرمي كالاتماد على العين اليسرى وهيئة الجلوس وما يفضل به بعض
الرماة عنى بعض الخ كتب سنة ٨٤٠ . وكتاب في الرماية بالمدافع والمراد البنادق
لاحد المغاربة الذي كان سنة ١٢١٠ هـ قسمه الى سبعة فصول بخط مقريبي
(من قسم فنون القتال الحديثة وتدريب الجنود) كتاب السعي المحمود في

(١) في الظاهرية عندنا نسخة قديمة منها وهي التي تعارض بها ما يطبعه في باريز
ويستأينها العلامة فرانسوا احد اعضاء جمعنا

تأليف الجنود للشيخ محمد بن محمود الجزائري الحنفي المشهور بابن العنابي المتوفى سنة ١٢٦٧ وكان مفتي الاسكندرية على عهد محمد علي باشا عزيز مصر وهو في آداب الجنود وجواز تنظيمهم على النظام الجديد . (بلوغ القصد) اختصار السعي احمدود لابرهم السقا المتوفى ١٢٩٨ اختصره بإشارة من محمد علي المشار اليه عليه حواش كثيرة (ومن قسم الالعب) كتاب لعب الشطرنج الهندي جمع الاستاذ ابي الفرج المظفر ابن سعد المعروف باللجلاج الشطرنجي مما اخذهُ عن ابي بكر الصولي المتوفى ٣٣٥ المشهور بهذا اللب نسخة قديمة فيها رسوم للرفع واللعب . وكتاب في الشطرنج مما نقل عن الصولي والعداتي وفيه رسوم للرفع واللعب ايضاً (ومن قسم خيال النحل) طيف الخيال لابن دانيال الطيب الكحال المتوفى ٧١٠ (١) قديم المخط نادر جداً (ومن قسم آداب التعلم والتعليم) زغل العلم للمافظ شمس الدين الذهبي المتوفى ٧٤٨ يبين فيه عيوب طوائف العلماء في كل علم وما ينبغي لهم عمله . والقانون في احكام العلم والعالم والتعليم الحسن بن مسعود اليوسي المتوفى سنة ١٠٠٠ (ومن قسم آداب التأليف والمطالعة) التعرف بأداب التأليف السيوطي يبين فيه فوائد تأليف الكتب وآدابه . وفيض الحرم في آداب المطالعة . ما ينبغي عمله للاستفادة بها لاحمد بن لطف الله المولوي في القرن الحادي عشر الهجري . ورسالة في آداب المطالعة في مقدمة ومقصد . وصية للشيخ حامد بن برهان ابن ذر الغفاري . (ومن قسم الاقلام القديمة) كتاب في الاقلام القديمة وصورها لابن الدالي اورد فيه صورة ١٤٥ قلماً . ومباحج الاعلام في مناهج الاقلام بمجملات المؤلفات في الغيبات . في آخره صور الاقلام القديمة . وشوق المستهام في معرفة رموز الاقلام لابن وحشية من اهل القرن الرابع الهجره مقسوم الى ثمانية ابواب فيها صور الاقلام القديمة العربية وغيرها (٢) .

(١) استنسخ هذا الكتاب من التيمورية المستشرق جوزج يعقوب . طبع منه قطعتين في موليبي سنة ١٩١٠ ولم تعد بعد الحرب ماذا جري به (٢) طبع في لندن سنة ١٨٠١ مترجماً بالانكليزية للاستاذ يوسف سمحمر Hammer . لكنه نادر الوجود الآن

(ومن قسم صناعة الخط خاصة) مقدمة في صناعة الخط لامام الصناعة ابي علي ابن مقالة المتوفى ٣٣٨ . وشرح منظومة الكتابة لعلي بن هلال المعروف بابن البواب المتوفى في اوائل القرن الخامس للهجرة اهـ لها :

يامن يوم صناعة التحرير ويريد حسن الخط والتصوير

والشارح ابن الوحيد . رسالة في صناعة الخط ويري القلم لعبد الرحمن بن يوسف المعروف بابن الصائغ المتوفى ٨٤٥ . فيها تاريخ الخط العربي وانواعه من طومار وجليل وريحاني الخ ذكر اسماء ائمه . مما ينبغي عمله لاجادته ثم اتى على صور الحروف وهي قديمة نفيسة بما كانت هي (تحفة اولي الالباب) الموجودة نسختها في دار الكتب المصرية (ومن قسم المترجم اي الكتابة الرمزية) ارجوزة في المترجم وانواعه وحل رموزه لعلي بن محمد الشهير ابن المدرهم الموصل المتوفى نحو سنة ١٦٦٣ اهـ لها :

قال علي ابن الدرهم اشتهر وهو الى الغني ربه افتقر

وفها صور بعض الافلام وتحرير كثير . وارجوزة أخرى لاحد المغاربة في المكتبة السرية ولكنها ركيكة مختلفة الوزن

(ومن قسم الموسيقى) كتاب الموسيقى للامام الفارابي المتوفى ٣٣٩ تكلم فيه عن العود والطبور البغدادي والحراساني والمزامير والرباب . والشرفسة . وفي النسب التأليفية لصفي الدين عبد المؤمن بن فاخر البغدادي المتوفى ٦٩٣ الفها لشرف الدين هارون بن الوزير محمد صاحب الديوان لما صار استاذاً له (١) . والادوار والايقاع لصفي الدين عبد المؤمن المذكور قديمة الخط . رسالة في الموسيقى للشيخ محمد سنار رتبها على بابين الاول في اصول النغم والثاني في ضروبه .

هذا عدا الجاميع والرسائل والنسخ المتكررة الكثيرة وهي تعدُّ بالآلاف ولها مزايا نادرة حفظ الله جامعها الصكري عضداً للعلم

عيسى اسكندر الهمداني

(١) بحث البارون كراوف Carra de Veaux بالفرنسية عن هذا الكتاب في المجلة الاسورية ثم طبع ذلك على حدة في باريس سنة ١٨٩١ ولم يقف على وفاته بل وصف الكتاب . مؤلفه وترجم فقرات منه